"أثر الاقتصاد المعرفي على الميزة التنافسية"

" دراسة حالة على العاملين في الصيدليات في مدينة السلط "

عمر غالب محمد عربيات*

الملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى اثر الاقتصاد المعرفي على الميزة التنافسية، تكون مجتمع الدراسة من الموظفين العاملين في الصيدليات في حدود مدينة السلط ، وبلغت عينة الدراسة (١١٠)، اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، لتحقيق أهداف الدراسة واختبار فرضياتها تم تطوير استبانة مكونة من (٣٣) فقرة لجمع البيانات من مجتمع الدراسة، تم تحليلها باستخدام برنامج (SPSS)، تم استخدام الأساليب الإحصائية مثل: المتوسطات الحسابية ، والانحدار الخطي البسيط والانحدار الخطي المتعدد.

توصلت الدراسة إلى:

- وجود أثر للاقتصاد المعرفي بدلالة أبعادها مجتمعة (انتاج المعرفة، التعليم التنظيمي، تكنولوجيا المعلومات والاتصالات) على الميزة التنافسية لقطاع الصيادلة في الاردن.

توصلت الدراسة إلى عدة توصيات أهمها:

- تعزيز قدرة العاملين في الصيدليات في مجال المعرفة وتدريبهم لاستثمارها.
- تعزيز الاعتماد على الاقتصاد المعرفي وذلك لتعزيز الميزة التنافسية في قطاع الصيادلة.

الكلمات المفتاحية: الاقتصاد المعرفي، الميزة التنافسية، الصيادلة.

*قسم العلوم المالية والإدارية، كلية السلط، جامعة البلقاء التطبيقية.

Abstract

The study aimed to identify the level of Transformational Leadership and t The study aimed at competitive knowledge. The study population consisted of the employees working in pharmacies within the city of Salt, the first stage (110), the study of descriptive analytical approach. In order to achieve the objectives of the study and testing of 33 data collection points from the study community, analyzed using the SPSS program, statistical aspects were used such as: arithmetic averages, simple linear regression and multiple linear regression.

The study concluded:
- The impact of the knowledge economy in terms of its combined dimensions (knowledge production, organizational education, ICT) on the competitive advantage of the pharmacists sector in Jordan.
The study reached several recommendations, the most important of which are:
- Strengthening the capacity of pharmacists in the field of knowledge and training them to invest.
- Enhancing reliance on the knowledge economy in order to enhance the competitive advantage in the pharmaceutical sector.

Keywords: (Knowledge economy, competitive advantage, Pharmacists).

١. المقدمة:

أضحت المعرفة في عصرنا الحالي من أبرز الموارد التي تبني عليها الكثير من القرارات المهمة في صناعة وصياغة العمل المؤسسي المتميز ، ولا تقل اهمية عن كافة الموارد والمصادر التي يعتمد عليها أصحاب القرار في بناء مساراتهم الاستراتيجية والخطط والسياسات المصاحبة ، والتي تضمن لهم تحقيق معدلات النجاح بصورة مستدامة.

فالمعرفة اليوم اصبحت المصدر الاساس في صناعة التكيف السليم والطبيعي لقرارات التغيير والتطوير لكل المؤسسات الحكومية والخاصة على الصعيد العالمي.

وبفطرة التطور لم تعد المصادر التقليدية المتعارف عليها منذ حقبة زمنية طويلة كالممتلكات الطبيعية المستحوذة وادوات الدعم المالي الحكومي واجتماعات الخبرات والقياديين التقليدية داخل المؤسسات تمثل الموارد الاساسية لقدرة اي مؤسسة على الانتاج والخدمة ، لا بل ان عوامل تبني وسائل ومنهجيات تقليدية خالية من ادوات المعرفة العالمية والمتصلة ، ادت الى تقلص الموارد الطبيعية وضياعها وعدم استغلالها بالشكل النافع ولم تعد هذه الادوات تؤثر بطرسقة سليمة وناجحة في استغلال او خلق موارد اضافية وخلاقة ومبتكرة بالتركيز على المنتج والخدمة . (النصيرات ، ٢٠١٧ ، ادوات المعرفة الحكومية، جريذة الراي).

أصبح الاهتمام العالمي بالتحول إلى الاقتصاد المعرفي الذي يقوم على فهم جديد أكثر عمقاً لدور رأس المال البشري في تطوير الاقتصاد وتقدم المجتمع يشكل حيزاً كبيراً من الاهتمام العالمي الذي بات اليوم يتعامل مع صناعات معرفية تكون الأفكار منتجاتها والبيانات موادها الأولية والعقل البشري أداتها، حتى باتت المعرفة المكون الرئيس للنظام الاقتصادي والاجتماعي المعاصر.

(الدحدوح ، ٢٠١٧ ، اقتصاد المعرفة وبلوغ المرام للمجتمعات العربية والإسلامية، جريدة الغد).

ولدراسة الاقتصاد المعرفي واثرة على الميزة التنافسية تم وضع هذه الدراسة؛ وتم اختيار القطاع الصيدلاني في الأردن، وذلك لما يواجهه القطاع من منافسة شديدة وتحديات وتهديدات .

٢. مشكلة الدراسة:

يتميز القطاع الصيدلاني بالتطور والمنافسة الشديدة في الاسواق العالمية فيجب عليها تطوير خدماتها وتطويرها للبقاء والاستمرار والحفاظ على ميزتها التنافسية، مما يفرض على القطاع الصيدلاني في الاردن مواكبة التغيرات وتحسين خدماتها لتستطيع المنافسة وتحقيق ميزتها التنافسية واستغلال الاقتصاد المعرفي من خلال انتاج المعرفة وتطبيقها واستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال.

ومن هذا المنطلق نطرح السؤال التالي :

ماهو دور اقتصاد المعرفة في تحقيق الميزة التنافسية في القطاع الصيدلاني ؟

وتنبثق من السؤال الرئيس عدة تساؤلات فرعية، كما يلي:

- هل تؤدي عملية انتاج المعرفة في القطاع الصيدلاني الى تطوير خدماتها ؟
- هل هناك علاقة بين تطبيق التعلم التنظيمي والميزة التنافسية في القطاع الصيدلاني ؟
- هل يعتبر التحكم في تكنولوجيا المعلومات والاتصال احد العوامل المؤدية الى تحقيق الميزة التنافسية ؟

وللإجابة على هذه الإشكالية المطروحة تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي لاستعراض أدبيات ومفاهيم الدراسة وهذا بالاعتماد على عدد من المراجع العلمية بالاضافة الى توزيع الاستبانة على عينة البحث .

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- التعرف على اثر الاقتصاد المعرفي في تحقيق الميزة التنافسية في القطاع الصيدلاني .
- إبراز أهمية المعرفة ودورها فى الاقتصاد العالمي الحديث .
- التعرف على الاقتصاد المعرفي .
- التعرف على الميزة التنافسية .

٣. أهمية الدراسة:

تبرز أهمية هذا البحث في الأتي:

- أهمية تطبيق اقتصاد المعرفة في القطاع الصيدلاني لتحقيق الميزة التنافسية وزيادة الحصة السوقية .
- الاستفادة من العقل البشري من خلال المعرفة التي يتم تحصيلها.

٤. فرضيات الدراسة:

الفرضية الرئيسية الأولى:

Ho1 "لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) للاقتصاد المعرفي بدلالة أبعادها مجتمعة (انتاج المعرفة ، تطبيق التعلم التنظيمي ، التحكم في تكنولوجيا المعلومات والاتصال) في تحقيق الميزة التنافسية ".

ويتفرع عنها الفرضيات الفرعية التالية:

Ho1-1 "لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) لانتاج المعرفة في تحقيق الميزة التنافسية ".

Ho1-2 "لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) لتطبيق التعلم التنظيمي في تحقيق الميزة التنافسية ".

Ho1-3 "لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) لتحكم في تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تحقيق الميزة التنافسية ".

إنموذج الدراسة:

شكل (١)

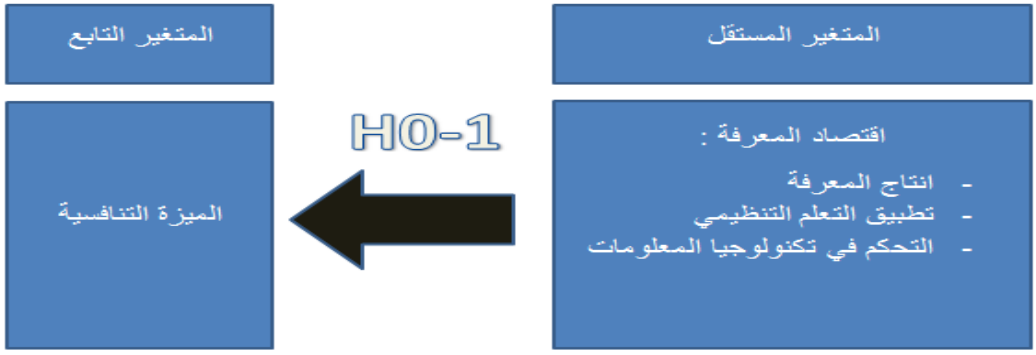

٥. التعريفات المفاهيمية:

بعد مراجعة الدراسات والأدبيات الإدارية التي تناولت متغيرات الدراسة، فإنه لغايات إجراء هذه الدراسة تم اعتماد التعريفات المفاهيمية الآتية لمتغيرات الدراسة الرئيسية وأبعادها الفرعية، وذلك بعد الاستفادة من محاور بعض التعريفات لهذه المفاهيم، وفق ما تناولتها بعض الدراسات السابقة، وكما يلي:

- **الاقتصاد المعرفي:**

يعتبر اقتصاد المعرفة فرعاً جديداً من فروع العلوم الاقتصادية الذى ظهر فى الآونة الأخيرة، ويقوم على فهم جديد أكثر عمقاً لدور المعرفة ورأس المال البشرى فى تطور الاقتصاد وتقدم المجتمع ، إذ حدث تطور فى العديد من الدول التى انتقلت من الاقتصاد الزراعى حيث تكون الأرض هى المورد الاقتصادى الرئيسى، إلى الاقتصاد الصناعى لتصبح الموارد الطبيعية والايدي العاملة هما الموارديين الرئيسين، والآن إلى اقتصاد قائم على المعرفة (Knowledge based - economy) تكون فيه المعرفة هى المورد الرئيسى . (دينا محمد ، ٢٠١١)

- **الميزة التنافسية:**

انها المهارة او التقنية او المورد المتميز الذي يتيح للمنظمة انتاج قيم ومنافع للعملاء تزيد عما يقدمة لهم المنافسون ، ويؤكد تميزها واختلافها عن هؤلاء المنافسين من وجهة نظر العملاء الذين يتقبلون هذا الاختلاف والتميز ، حيث يحقق لهم المزيد من المنافع والقيم التي تتفوق على ما يقدمه لهم المنافسون الاخرون (السلمي،٢٠٠١،ص١٠٤).

٨. حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية : اثر الاقتصاد المعرفي على الميزة التنافسية.

الحدود الزمانية : ٢٠١٩

الحدود المكانية : يقتصر تطبيق هذه الدراسة على الصيدليات في مدينة السلط .

٩. الدراسات السابقة:

- دراسة (بابكر،عثمان،2017) بعنوان: **درجة امتلاك جامعة الاميرة نورة لكفايات بيئة الاقتصاد المعرفي : من وجهة نظر اعضاء هيئة التدريس**

هدفت الدراسة هذه الدراسة الى التعرف على مدى درجة امتلاك جامعة الاميرة نورة لكفايات بيئة الاقتصاد المعرفي من وجهة نظر اعضاء هيئة التدريس ، تكون مجتمع الدراسة من (١٠٠) عينة من اعضاء هيئة التدريس بجامعة الاميرة نورة ، وقد استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي من أجل تحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها؛ وتم الاعتماد على تطوير الإستبانة كأداة رئيسة لجمع البيانات والمعلومات من أفراد عينة الدراسة ، وفي ضوء ذلك تم جمع البيانات، وتحليلها، واختبار الفرضيات باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وتم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية لتحقيق أهداف الدراسة والتوصل إلى نتائجها.

توصلت الدراسة إلى ان جامعة الاميرة نورة تمتلك كفايات بيئة الاقتصاد المعرفي وتقدر درجتها بحوالي (82.8%) ، بمتوسط حسابي (4.14) لجميع المحاور ، وبتوغر هذه الكفايات يمكن القول ان جامعة الاميرة نورة وفرت كوادر نسائية مدعومة بتكنولوجيا المعلومات تمتلك مهارات وظيفية وفنية وانتاجية تواكب متطلبات سوق العمل.

- دراسة (أبوصعيليك، الوريكات،2017) بعنوان " **درجة امتلاك طلبة كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية للمهارات التكنولوجية المتضمنة في الاقتصاد المعرفي**"

هدفت الدراسة إلى معرفة درجة امتلاك طلبة كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية للمهارات التكنولوجية المتضمنة في الاقتصاد المعرفي ، تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية للعام الدراسي ٢٠١٣ / ٢٠١٤واختيرت منه عينة الدراسة البالغة (٤٠٠) طالب وطالبة بالطريقة العشوائية الطبقية. . وقد استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي من أجل تحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها؛ وتم الاعتماد على الإستبانة كأداة رئيسة لجمع البيانات والمعلومات من أفراد عينة الدراسة. وفي ضوء ذلك تم جمع البيانات، وتحليلها، واختبار الفرضيات باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وتم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية لتحقيق أهداف الدراسة والتوصل إلى نتائجها.

توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: أن درجة امتلاك طلبة كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية للمهارات التكنولوجية المتضمنة في الاقتصاد المعرفي كانت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للجنس في جميع المهارات، باستثناء مهارة التفكير حيث متوسطة، وأيضا جاءت الفروق لصالح الذكور، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للعمر في جميع المهارات، باستثناء مهارة معرفة المهارات الحاسوبية الأساسية والمهارات التطبيقية حيث جاءت الفروق لصالح الفئة العمرية (٢٤-٣٠) وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للمؤهل العلمي في جميع المهارات، باستثناء معرفة المهارات الحاسوبية ومهارة البحث وجاءت الفروق لصالح الدراسات العليا.

- دراسة (العمايرة ، الخوالدة ، مقابلة ،٢٠١٢) بعنوان "**درجة امتلاك معلمي المرحلة الاساسية في الاردن لمبادئ اقتصاد المعرفة وتطبيقهم لها في تدريسهم من وجهة نظرهم انفسهم** ".

هدفت هذه الدراسة الى تقصي درجة امتلاك معلمي المرحلة الاساسية في الاردن لمبادئ اقتصاد المعرفة وتطبيقهم لها في تدريسهم من وجهة نظرهم انفسهم ، وتالفت عينة الدراسة من (٢٠٥٧) معلما ومعلمة من جميع اقاليم الاردن ، ، وقد استخدم الباحثين المنهج الوصفي التحليلي من أجل تحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها؛ وتم الاعتماد على الإستبانة كأداة رئيسة لجمع البيانات والمعلومات من أفراد عينة الدراسة. وفي ضوء ذلك تم جمع البيانات، وتحليلها، واختبار الفرضيات باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وتم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية لتحقيق أهداف الدراسة والتوصل إلى نتائجها.

توصلت الدراسة إلى ان درجة امتلاك وتطبيق معلمي المرحلة الاساسية لمبادئ اقتصاد المرعفة جاء بدرجة متوسطة.

- دراسة (حوحو، خالدي ،٢٠١٦) بعنوان" **اقتصاد المعرفة ودوره في تحسين تنافسية الاقتصاد الجزائري** "

هدفت الدراسة دراسة مدى توجه الاقتصاد الجزائري نحو نموذج اقتصاد المعرفة ومنه فإن هذه الدراسة حاولت تحليل واقع اقتصاد المعرفة في الجزائر ومساهمته في تعزيز تنافسية الاقتصاد الوطني عن طريق مجموعة من المؤشرات على غرار مؤشرات التعليم والتكنولوجيا، وكذلك تحديد أهم المعوقات التي تحول دون تحقيق هذا الاندماج .وبناء على ذلك فقد أوصى الباحث بضرورة إشراك كافة الأطراف المعنية والعمل على إصلاح قطاع التعليم بكافة أطواره وكذلك العمل على تطوير سياسة شاملة لإنتاج وتشارك التكنولوجيا بما يضمن للجزائر سهولة اندماجها في اقتصاد المعرفة.

- دراسة (hadad,2017) بعنوان: " **Knowledge Economy: Characteristics and Dimensions** ".

هدفت هذه الدراسة إلى تقديم المؤلف دليلاً على أن العلماء والمعلقين دافعوا عن استخدام الموارد الحديثة التي تغني الاقتصادات القائمة على المعرفة ، مثل الاستثمارات في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ، والصناعات ذات التقنية العالية ، والعمال ذوي المهارات العالية.

مع تحليل مقارنة وتباين للاقتصاد التقليدي مقابل اقتصاد المعرفة .

وتوصلت هذه الدراسة لتركيز على ركائز الاقتصاد المعرفي الاربعه وهي محفزات التنمية الاقتصادية والمؤسسية ، العمال المتعلمين والمهرة التي يمكن أن تسهل إنشاء ونشر المعرفة ، نظام ابتكار ملائم قادر على احتضان مخزون المعرفة المعولم ، وإدراكه وتعديله لظروف إقليمية / محلية محددة ، تحديث البنية التحتية للمعلومات التي تمكن من الاتصال وتقديم المعلومات ومعالجة المعلومات والمعرفة.

١٠. الاطار النظري:

يشمل الإطار النظري للدراسة الذي تستند إليها في دراسة متغيرات الدراسة وأبعادها وأهميتها.

الاقتصاد المعرفي:

هو احد النتاجات المعاصرة للثورة العلمية، ومن اهم البدائل والحلول المقترحة لمواكبة التغيرات المستجدة اقتصاديا ومعرفيا ، كما انه يعد مصدرا اساسيا لانتاج المعرفة وتوظيفها ، على افتراض ان العقل البشري هو محور التنمية والاستثمار ، والاقدر على الانتاج والتطوير ، مما دفع صانعي القرار الى الاهتمام بما ينتجه الانسان واعتباره مفتاحا لاي مشروع تنموي. (david,2010,P.1)

ويمتاز اقتصاد المعرفة الذي تعمل في إطاره المنظمات حاليا بأمور عديدة من أهمها: (طايل،٢٠٠٥)

- امتلاك القدرة على الابتكار وإيجاد وتوليد منتوجات فكرية معرفية وغير معرفية جديدة تماما، لم تكن تعرفها الأسواق من قبل، والمساهمة في خلق منتوجات أكثر إشباعاً وإقناعاً للعميل.

- المنافسة في ظل اقتصاد المعرفة ترتكز على المعرفة، فهي التي تصنع القوة، وتوفر المال، وتوجد المواد الخام، وتفتح الأسواق.

- يتضمن اقتصاد المعرفة قوى اقتصادية جديدة، تدفع إلى الابتكار، والتحسين الدائم المستمر، وإيجاد منتوجات جديدة، نظم إنتاج جديدة، نظم تسويق ابتكارية جديدة، طرق إشباع فعالة للعميل، أسواق ومناطق تسويقية جديدة.

أسباب ظهور اقتصاد المعرفة:

نلاحظ العديد من العوامل التى ساعدت فى ظهور اقتصاد المعرفة، ويمكن أن نذكر أهمها على النحو التالى:

- ثورة المعلومات وانتشار الشبكات حيثُ أصبحت معلومات المعرفة تساهم فى إنتاجية الدول بشكلٍ كبير، أيضًا فقد زاد اعتماد الإنتاج على المعرفة، فنحو أكثر من ٧٠% من العمال فى الاقتصادات المتقدمة هم عمال معلومات (information Workers) فالعديد من عمال المصانع باتوا يستخدمون عقولهم أكثر من أيديهم، إضافة إلى انتشار شبكات الإنترنت والذى ساهم فى سرعة انتقال المعلومة من وإلى أى مكان فى العالم بسرعة غير معهودة . (1996،OECD) .
- العولمة (Globalization): يبدو أن العولمة الكبيرة للنشاطات الاقتصادية أحد أهم عوامل ظهور الاقتصاد الجديد،(١) حيث جعلت الأمر يتم بسرعة غير مسبوقة وأدت إلى إلغاء الحدود والقيود الجمركية، كما فتحت المجال للاستثمارات الأجنبية المباشرة FDI، ألغت القيود على تنظيم الأسواق فى كثير من دول العالم، تقليل الاحتكارات لكثير من القطاعات مثل الاتصالات وغيره، وما سبق ساهم فى ظهور سلع وخدمات متطورة، تحرير الشبكات الإلكترونية . (2007 ، Moahi)
- الاهتمام المتزايد بالمعرفة: حيث زاد اهتمام الكتاب و المتخصصين بالمعرفة خلال العشرين عاماً الأخيرة، إضافة إلى إدراج موضوعات المعرفة و رأس المال البشرى ودورهما فى المنافسة الدولية للعديد من المنظمات الاقتصادية الدولية مثل منظمة التعاون الاقتصادى والتنمية (رياض واخرون ، 2008).

مقارنة الاقتصاد المعرفي والاقتصاد التقليدي . (صالح ، ٢٠٠٥)

أهم خصائص الاقتصادات القديمة والجديدة

الخصائص التنظيمية

	الاقتصاد القديم اقتصاد الانتاج P-Economy	الاقتصاد الجديد اقتصاد المعرفة K-Economy
مجال المنافسة	وطنية	عالمية
الأسواق	مستقرة	متقلبة
حراك الأعمال	منخفض/متوسط	مرتفع
دور القطاع العام	**تجهيزي؛** البنية التحتية، السياسات التجارية والصناعية المقيدة	**توجيهي؛** الخصخصة الانضمام لمنظمة التجارة الدولية، التكتلات الإقليمية، الشراكة مع القطاع الخاص

أهم خصائص الاقتصادات القديمة والجديدة

خصائص العمالة والتوظيف

	الاقتصاد القديم اقتصاد الانتاج P-Economy	الاقتصاد الجديد اقتصاد المعرفة K-Economy
علاقات سوق العمل	تنافسية	تضامنية/مشتركة
المهارات المطلوبة	مهارات محددة حسب الوظائف	تعلم شامل
التعليم اللازم	محدد حسب المهام	تعلم مستمر مدى الحياة، تعلم بالممارسة
أهداف السياسات	إحداث فرص التوظيف	الأجور/الدخول المرتفعة

أهم خصائص الاقتصادات القديمة والجديدة

خصائص الإنتاج

	الاقتصاد القديم اقتصاد الانتاج P-Economy	الاقتصاد الجديد اقتصاد المعرفة K-Economy
تكييف الموارد	موارد مادية	موارد المعلوماتية والمعرفة
العلاقة مع المنشآت الاخري	مغامرات/مخاطر مستقلة	الاتحاد والتعاون
مصادر الميزة التنافسية	الكتل الاقتصادية	التجديد، الجودة النوعية والتكلفة
المصدر الرئيس للإنتاجية	الميكنة	الرقمية
موجهات النمو	مدخلات العوامل (العمل، رأس المال)	الابتكار/التجديد، الاختراع والمعرفة

الميزة التنافسية:

الميزة التنافسية اي شي يميز المنظمة تمييزا ايجابيا او يميز منتجاتها تمييزا ايجابيا عن منافسيها في انظار زبائنها او المستخدمين النهائيين لمنتجاتها . (Fahey,1989)

الميزة تعتبر المركز الفريد الذي تطوره المنظمة بوجه منافسيها من خلال اساليبها ومهاراتها والاستفادة القصوى من مواردها قياسا بالمنافسين اي ان الميزة تنشا من الكفايات المنظمية .(Hoffer&Schendel,1978).

أهمية الميزة التنافسية:

تبرز اهمية الميزة التنافسية من خلال عدة جوانب يمكن توضيحها كما يلي : (بني حمدان،٢٠٠٢،ص:٣٧)

١. اهمية موقع الميزة التنافسية في دراسة الاستراتيجية اذ لا تخلو الدراسات والابحاث ضمن الاستراتيجية وادارتها وبخاصة خلال العقدين المنصرمين من مفهوم الميزة التنافسية وهذا هو السبب الذي دفع البعض الى القول انه لا يمكن تعريف الادارة الاستراتيجية على انها الميزة التنافسية .
٢. اذ تستند المنظمات التي تسعى لتحقيق الميزة التنافسية الى اجراء التحليل البيئي الاستراتيجي (تحليلSWOT) والذي يعد من المهام الاساسية التي تسند الى الادارة الاستراتيجية .
٣. تعد الميزة التنتافسية عاملا مهما وجوهريا لعمل المنظمات على اختلاف انواع انتاجها لانها الاساس الذي تصاغ حولة الاستراتيجية التنافسية وتتفاعل سائر العوامل او المتغيرات لدعم هذه الميزة وانبثاق الاستراتيجية التنافسية الشاملة للمنظمة. اذ ان اهتمام المنظمة لتحقيق الميزة التنافسية هو الذي يؤدي بها الى اختيار استراتيجية للتنافس وتحقيق التميز على المنافسين من خلال هذة الاستراتيجية وسوف يتم التطرق لاحقا لموضوع الاستراتيجيات التنافسية وانواعها.
٤. تمثل الميزة التنافسية اداة لمواجهة التحدي الذي ينتظر المنظمة من لدن المنظمات المنافسة في القطاع المعني وياتي من خلال قيام المنظمة بتنمية معرفتها التنافسية ومقدرتها على تلبية احتياجات الزبائن في المستقبل عن طريق توحيد التقنيات والمهارات الانتاجية بصورة مقدرات تمكنها من التكيف للفرص المتغيرة بشكل سريع .
٥. فاذا كانت المنظمة ساعية نحو تلبية احتياجات زبائنها باستمرار والتوقع باحتياجاتهم المستقبلية وتطوير خدماتها بناء على ذلك لارضاء الزبون فهذا يجعل هذة المنظمة هي الافضل في عيون زبائنها مما قد يؤدي الى التوجه نحوها لانها متفوقة على منافسيها وياتي اهتمام المنظمة بهذا نتيجة لسعيها نحو تحقيق ميزة تنافسية جيدة في عالم الاعمال.
٦. تمثل الميزة التنافسية معيار مهم للمنظمات الناجحة لان المنظمات الناجحة هي التي توجد نماذج جديدة للميزة المذكورة باستمرار طالما ان النماذج القديمة لها قد اصبحت معروفة ومتاحة بشكل واسع وان المنافسين على علم كامل بها.

١١. منهجية الدراسة

يعتمد المنهج الوصفي التحليلي والمنهج الكمي بتحديد نموذج قياسي يوضح العلاقة بين المتغيرات فالمتغير المستقل : الاقتصاد المعرفي والمتغير التابع : الميزة التنافسية ، إذ تم تصميم أداة الدراسة لجمع البيانات والمعلومات وهي الاستبانة ، وتكون مجتمع الدراسة من الموظفين في قطاع الصيدليات العاملين في حدود مدينة السلط وما حولها وكان عددهم (١١٠) موظفين وتم توزيع الاستبانة عليهم .

أداة الدراسة:

وتتمثل أداة الدراسة بالاستبانة كأداة في جمع البيانات الأولية وستحتوي على ثلاثة مجموعات من الأسئلة وسيتم تصميمها على النحو التالي:

الجزء الأول: سيتضمن بعض الخصائص الشخصية والوظيفية لأفراد عينة الدراسة وتشمل (النوع الاجتماعي، العمر، المؤهل العلمي، عدد سنوات الخبرة، عدد سنوات الخدمة في الوظيفة الحالية).

الجزء الثاني: سيتضمن الفقرات التي تقيس أبعاد متغيرات الدراسة المستقلة (الاقتصاد المعرفي).

الجزء الثالث: سيتضمن الفقرات التي تقيس متغير الدراسة التابع (الميزة التنافسية).

١٢. نتائج اختبار فرضيات الدراسة:

نتائج إختبار القيادة التحويلية في فاعلية اتخاذ القرار:

نرفض الفرضية الصفرية و نقبل الفرضية البديلة:

هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين اقتصاد المعرفة و الميزة التنافسية.

هذه العلاقة تتمثل في:

- إنتاج و صناعة المعرفة في الصيديلة بما في ذلك من عملية ابتكار و اكتساب و نشر و استعمال و تخزين للمعرفة، و كذلك المؤتمرات و الاستشارات.
- تطبيق مفهوم التعلم التنظيمي في الصيدلية.
- التحكم في تكنولوجيا المعلومات و الاتصال و التي تدعم بشكل مباشر تطوير الخدمات الصيدلانية.

١٣. الاستنتاج والتوصيات

الاستنتاجات

و بعد اختبار فرضيات الدراسة توصلنا للنتائج التالية:

١. عملية إنتاج المعرفة في الصيدلية موجودة و نستطيع ملاحظتها من خلال تشجيع الصيادلة على اكتساب، توليد، تخزين و نشر المعرفة مع كون هذه العملية غير مقصودة من طرف إدارة الصيدلية و بالتالي يمكن القول بأن العلاقة ايجابية بين إنتاج المعرفة في الصيدلية و الميزة التنافسية.

٢. بالرغم من عدم فهم عملية التعلم التنظيمي من طرف إدارة الصيدلية إلا أننا وجدنا هناك عملية تعلم داخل الصيدلية سواء تعلم الأفراد من خلال التواصل و نقل الخبرات فيما بينهم ، التعلم المستمر وتعلم الصيادلة من التجارب السابقة و ما يدل على ذلك اعتماده في توزيع المناصب العليا على الأكثر خبرة و ليس على الأكبر شهادة و بالتالي يمكننا القول بأن هناك علاقة ايجابية بين التعلم التنظيمي الميزة التنافسية.

٣. هناك محاولات جيدة لتطوير وسائل تكنولوجيا المعلومات و الاتصال و التي تعتبر حاليا ضعيفة و محدودة و هذا لما لها من اثر بالغ في تطوير الخدمات الصيدلانية .

التوصيات

وفقا للنتائج والاستنتاجات التي تم التوصل إليها من خلال الإطار النظري للدراسة وواقع التحليل الإحصائي للبيانات تم الخروج بالتوصيات التالية:

١. تعزيز الاعتماد على الاقتصاد المعرفي وذلك لتعزيز الميزة التنافسية في قطاع الصيادلة.

٢. إعادة النظر في النط التقليدي للميزة التنافسية من خلال الاقتصاد التقليدي .

٣. تعزيز قدرة العاملين في الصيدليات في مجال المعرفة وتدريبهم لاستثمارها .

٤. العمل على دراسة الاقتصاد المعرفي واثرة على البيئة التنافسية بجميع القطاعات .

المراجع باللغة العربية:

١. أبوصعيليك ،عائشة بدر ، منصور احمد الوريكات (٢٠١٧)، **درجة امتلاك طلبة كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية للمها رات التكنولوجية المتضمنة في الاقتصاد المعرفي** ، 2017، دراسات، العلوم التربوية، المجلّد 44 ، العدد2 - 159 - .

٢. الدحدوح ، فادي (٢٠١٧) ، **اقتصاد المعرفة وبلوغ المرام للمجتمعات العربية والإسلامية** ، جريدة الغد ٢٠١٧/١١/٢٧ .

٣. النصيرات ، مثنى (٢٠١٧) ، **ادوات المعرفة الحكومية** ، جريدة الراي ٢٠١٧/٤/٢٤ .

٤. العمايرة، محمد حسن ، تيسير محمد الخوالدة ، عاطف المقابلة (٢٠١٢) ، **درجة امتلاك معلمي المرحلة الاساسية في الاردن لمبادئ اقتصاد المعرفة وتطبيقهم لها في تدريسهم من وجهة نظرهم انفسهم** ، مجلة جامعة القدس المفتوحة للابحاث والدراسات - العدد السادس والعشرون(٢).

٥. بني حمدان ، خالد ، ٢٠٠٢ ، **تحليل علاقة نظم معلومات الموارد البشرية وراس المال الفكري واثرها في تحقيق الميزة التنافسية** ، دراسة ميدانية في شركات صناعة التامين الاردنية ، اطروحة دكتوراة غير منشورة ، جامعة بغداد كلية الادارة والاقتصاد .

٦. صالح ، محمد عبدالعال (٢٠٠٥)، **موجهات التنمية الصناعية في الاقتصاد الجديد** ورقه مقدمه الى : المؤتمر السنوي الأول للجمعية الاقتصادية العمانيه مسقط ٢ – ٣ اكتوبر ٢٠٠٥ .

٧. طايل ، مجدي محمد محمود ، **التسويق الابتكاري كمدخل للتغيير والتطوير بمنظمات الأعمال**، ورقة عمل مقدمة في الملتقى الإداري الثالث: إدارة التغيير ومتطلبات التغيير في العمل الإداري- نحو إدارة متغيرة فاعلة-، جدة- السعودية، ٢٩-٣٠ مارس ٢٠٠٥، ص-ص: ٣١٠- ٣١١.

٨. محمد ، دينا محى الدين (٢٠١١)، **الاقتصاد القائم على المعرفة وأهمية تنمية الموارد البشرية** في ماليزيا، المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة، مصر، عدد أكتوبر، ٢٠١١، ص ٨٨٤ .

المراجع باللغة الإنجليزية:

1. David, G. (2010). The learning challenge of the knowledge economy . Sense Publishers
2. Emergence of Knowledge Economy, site web: http: www.legalserviceindia.com laricles/ editonia htm.
3. Fahey , Liam , 1989 , the strategic planning management reader , prentice Hall, Inc , New Jersy .
4. Hanas A. Cader , 2008 , The Evolution of the Knowledge Economy, the journal of regional analysis & policy 38(2) : 117-129 , South Carolina State University – USA.
5. Hoffer G.W & Schendel ,D , 1978 , , strategy formulation analytic concepts , St poul west .
6. OECD: The Knowledge- Based Economy, Paris, 1996, pp:4:5. Available at: www.oecd.org .
7. Rukhasana Kalim and salesman Aziz, The Knowledge- Based- Economy; Trends and implications For Pakistan, pp. 1:3 – available at: www.pide.org -pk